



الأمانة العامة

قطاع الإعلام والاتصال

كلمة

معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد

رئيس قطاع الإعلام والاتصال

بجامعة الدول العربية

في افتتاح

مؤتمر دور الإعلام في دعم وتنمية الاقتصاد العربي

[ عمان: 1 – 2 أبريل/ نيسان 2015 ]

## دور الإعلام في دعم وتنمية الاقتصاد العربي

### السيدات والسادة ،

أود في البداية أن أعبر لكم عن شكري لدعوتكم الكريمة للأمانة العامة لجامعة الدول العربية للمشاركة في هذا المؤتمر الهام، وأؤكد لكم بهذه المناسبة الطيبة اعتزازنا بالجهود القيمة التي تبذلونها لدعم وتطوير الإعلام العربي ليقوم بالدور المنوط به في تنمية المجتمعات العربية ، و لأشك أن الجهود الكبيرة التي بذلت لإنجاح هذا المؤتمر ستساهم في إرساء مبادئ لتنمية وسائل الإعلام العربية بما يواكب التطور الإعلامي العالمي ، وجعل الإعلام العربي مشاركاً فاعلاً في الخريطة الإعلامية على المستوى الدولي لتقديم صورة حقيقية عن الواقع العربي بمختلف أبعاده ومكوناته ، بما يعكس الجوهر الحقيقي للقضايا والتحديات التي تواجه الشعوب العربية.

### الحضور الكرام ،

إن الروابط بين الإعلام والاقتصاد روابط قوية تتجاوز مفهوم الإعلام الاقتصادي بعد أن أصبح الاقتصاد جزءاً من صناعة الإعلام

والإعلام جزءاً من صناعة الاقتصاد ، وهو ترابط تفرضه معطيات العصر الحديث ومنجزاته. وذلك بفعل ما فرضته الهزات الاقتصادية التي شهدتها العالم اليوم ، مما دفع الإعلام إلى تسخير كل طاقاته لمتابعة تلك الهزات باعتباره شريكاً في تحمل نتائجها السلبية والإيجابية ، والمحور الأساسي لاهتمام كل القطاعات التي يتعامل معها ابتداء من المواطن العادي وانتهاء بالشركات الكبرى الأكثر تأثيراً في حجم الإعلان والتوزيع.

إن الاقتصاد والإعلام في شراكة متعددة ودائمة ، فالاقتصاد يمكنه أن يصنع إعلاماً ناجحاً ، وبالمقابل يمكن للإعلام أن يصنع اقتصاداً ناجحاً، ويمكن أن تستخدم وسائل الإعلام بطرائق مختلفة باختلاف القوى والأنظمة والسياسات ، وهذا بدوره يحدد مهامها الحالية والمستقبلية، فالإعلام قادر إذا أحسن استخدامه على خلق البيئة الاقتصادية الجاذبة لتجسيد هذه الأهداف، والوصول إلى التكامل الوطني والتنمية البشرية. ولتحقيق ذلك يجب توافر عاملين هامين وهما : شفافية وحرية الوصول للمعلومة وتدريب كوادر متخصصة في الإعلام الاقتصادي للنهوض باقتصاد الدول العربية ، وضرورة التعاون بين القطاعين العام والخاص لتوفير المعلومة الصحيحة وإيجاد المزيد من التشريعات التي تدعم العملية الإعلامية في خدمة التنمية الاقتصادية.

**السيدات والسادة،**

يشكل الإعلام قناة لنقل العلم والمعرفة والخبرات ، ووسيلة لنقل الأخبار والأحداث، ويسهم إسهاماً إيجابياً في المجتمع ومن مهامه نشر وتوضيح التخطيط وتعليم المهارات والتخصصات الفنية ، ومحو الأمية ، والإسهام في كل أنواع التعليم والتدريب ، وإعداد الناس بوصفهم مجتمعاً واحداً للقيام بدورهم في التنمية والتطور.

وليحقق الإعلام الدور المنتظر منه في دعم وتنمية الاقتصاد العربي يجب أن يهتم بقضايا التنمية الاقتصادية، ويفتح باب النقاش بشأن القضايا التنموية لإنعاش الوعي التنموي للمجتمعات العربية، ووضع استراتيجيات للنهوض بالمنتج الإعلامي سواء كان مقروءاً أو مسموعاً أو مرئياً ، وتحفيز القدرات البشرية والمهارات الفردية للمواطن العربي لتوظيفها في عملية التنمية من أجل تقديم رسالة إعلامية اقتصادية واضحة. فدور الإعلام مهم في الترويج للاستثمارات في الوطن العربي الذي يمتلك العديد من المقومات التي تمكنه من استقطاب الاستثمارات الأجنبية وتوظيف المدخرات المحلية في تنفيذ مشاريع جديدة لتلبية احتياجات التنمية الوطنية ، وهو المرأة التي تنتقل ما يدور داخل المجتمعات العربية من حراك ونمو ونشاط إلى الخارج ليتعرف العالم على احتياجات هذه الدول من مشاريع اقتصادية وعلى إمكانياتها الفعلية في مجال الاستثمار.

ومن جانب آخر ، فإن الإدارة الإعلامية للأزمات في شركات القطاع العام والخاص ، تتطلب دراسة واقع الإعلام الاقتصادي العربي وضرورة وضع الخطط لمواجهة تلك الأزمات سواء أثناء الأزمة أو بعدها،

وللإعلام دور مهم في معالجة الأزمات الاقتصادية ، وتوجيه الطاقات والإمكانيات المتاحة في الوطن العربي لتنمية الاقتصاديات الوطنية ومواجهة تحديات الاستثمار وتحسين أثره في جذب الاستثمارات الخارجية بما يحقق التنمية المنشودة ، وأؤكد مجدداً على أن المؤسسات الإعلامية والمؤسسات الاقتصادية سوف تظل على علاقة وثيقة ومترابطة، وإن لم يكن في الوسائل ففي الأهداف والغايات ، وعليه يجب أن نكثف جهودنا معا مسئولين وإعلاميين لتحسين أداء الإعلام العربي ليقوم بدوره في تناول قضايا المنطقة بالشكل المطلوب، ولا بد أن نوجه جهودنا إلى العمل لنساهم معاً في تحسين حياة شعوبنا وازدهار منطقتنا.

وفي الأخير نشكركم على هذه الدعوة الطيبة ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في أعمالكم.

وشكراً .